

31) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 1 باب المراقبة

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اما بعد حياكم الله جميعاً استعينوا بالله ونستفتح المجلس - 00:00:00

الثالث عشر من مجالس رياض الصالحين تحت عنوان أنوار السنة المحمدية وهذا المجلس سيكون مجلساً مختصراً لبعض الظروف والضغوط المتعلقة به لكن آآ أحببت انه ما نترك هذا المقام بدون اه درس ولو كان صغيراً او قصيراً. فنستعين بالله - 00:00:20

باب المراقبة قال النووي رحمة الله تعالى ولا يزال حقيقة الترتيب ولا تزال الأبواب التي في بداية رياض الصالحين آآ في تلك الأبواب المهمة من أبواب الدين. بعد ذلك ستأتينا أبواب - 00:00:42

هي أقل أهمية وان كانت ضمن المهم بحكم انها من الدين يعني هناك أبواب متعلقة بتفاصيل في الأخلاق والأدب وما الى ذلك لا يمكن ان تساوى بالأبواب المتعلقة بأساس الدين و أساس اعمال القلوب - 00:00:58

الدين يا جماعة على رتب لا يمكن ان يكون الفقيه في الدين يعني لا يمكن ان يكون الانسان فقيها في الدين اذا ساوي بين رتب الدين لابد ان يفقه مقامات الدين. ومن اعظمها واذكراها واجلها - 00:01:16

واعلاها ما يتعلق باعمال القلوب. وقد بدأ النووي رحمة الله كتابه بهذه الطريقة وقال في البداية باب الاخلاص ثم باب توبة ثم باب الصبر ثم باب الصدق ثم باب المراقبة - 00:01:30

هكذا يعلم الدين هكذا يعلم الدين. وهذا كما قلت من اولى ما يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم فتعلمنا في قول الصحابة كنا غلمانا حزاورا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن. ماذا تعلموا - 00:01:47

هذه الأبواب او ما يشبهها مما يتعلق باعمال القلوب. هذا جزء مما يدخل في تعلمنا الايمان. ولذلك اي تربية على منهاج النبوة واي تعليم على منهاج النبوة يجب ان من اولى ما يبدأ به هو هذه الأبواب - 00:02:07

على اية حال قال رحمة الله تعالى باب المراقبة قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم. وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:02:23

وقال تعالى ان ربكم بالمرصاد وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والآيات في الباب كثيرة معلومة صدر النووي رحمة الله كعادته الباب بالآيات القرآنية. وهذا المنهج هو الذي ينبغي ان يكون - 00:02:41

حين نتلقى ابواب الدين نتلقاها من الوحيدين. او من الوحي الكتاب ومن السنة ولا يكتفى باحدهما دون الآخر هذه الآيات التي اختارها هي ايات في المراقبة. ايات في ان الله يراك. ايات في ان الله مع العباد اينما كانوا. وهذه المعيبة - 00:02:59

هي المذكورة في الآية وهو معكم اينما كنتم ليست معية خاصة بانيائه ولا بالمؤمنين والصالحين بل هي معية لجميع العباد والمعيبة قسمان كما لا يخفى عليكم. القسم الاول معية عامة. وهي معية المحاطة والتديير ومعية ان الله يعلم ما الذي - 00:03:18

يجري وان الله يسمع كل قول يقال بل وما هو اكثرب من ذلك وما هو يعني اخفى من ذلك وهو ما يكون في الصدور وقال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه - 00:03:37

ولذلك يقص الله علينا احياناً في كتابه بعض ما اختلجه اه عليه صدور الناس دون ان يبدوا في بين الله ان هذا المعنى قد طواه صدره صدر فلان كما قال سبحانه وتعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم - 00:03:57

فسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم يذكر الله سبحانه وتعالى بعض الخواطر والمشاعر التي تأتي في القلوب وفي النفوس فلذلك

باب المراقبة هنا من اهم ثمراته ان يعلم الانسان ان الله يراه على جميع احواله - [00:04:15](#)

وان يعلم ان الله محظط به وان يعلم ان الله يسمع قوله بل ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد ان الله يعلم ما هو ادنى من ذلك آآ اذا كانت تعرف ما يكون من نجوى ثلاث او رمع ولا ادنى من ذلك ولا اكترها من حيث الاعداد من حيث الاجتماع والكثرة والقلة - [00:04:37](#)

وما هو اخفى وما هو اسر من ذلك كله وهو ما في الصدور وهذا المعنى هو من اهم ما ينبغي ان يربى عليه الانسان المؤمن. واذا كان في الحضور هنا من يربى طلابه وطالباته او اب او ام او من مائينيه يستمع اباء امهات ايا كان - [00:05:03](#)
من اهم واولى ما ينبغي ان يغرس في نفوس الابناء وفي نفوس الطلاب ان تعلم ان الله يراك حيثما كنت وان تعلم ان الله يعلم ما في نفسك في جميع احوالك - [00:05:26](#)

وهذا سر من اعظم اسباب من اسرار دخول الجنة. يعني من يعيش في حياته وهو يلاحظ هذا المعنى قل لي متى سيعصي الله وان عصى فقل لي متى سيتأخر عن التوبة؟ لن يتأخر - [00:05:41](#)

ومتى يتجرأ الانسان على حدود الله؟ اذا غاب عنه هذا المعنى متى يتجرأ الانسان على حدود الله وكما قلت هذا المعنى من اهم ما يربى عليه الصغار ومن اهم ما ينشأ عليه الطلاب - [00:05:58](#)

ولا يختص بالصغر حتى نظن انه هذا بس للاطفال. هذا ينبغي ان تربى عليه نفسك. كل واحد منا يربى نفسه عليه وهذا من شريف العلم ومن عظيمه ومن ازakah ومن اعلاه ومن اغلاه ومن نفسه. ومن اعظم ما ينبغي ان يربى عليه الانسان المسلم - [00:06:13](#)
ويذكر به نفسه ويعيد التذكير به وقد اكثر الله من ذكر هذا المعنى وكم وصف الله سبحانه وتعالى واحبر عن نفسه في كتابه بانه عليم بذات الصدور اليه كذلك وبانه عليم خبير - [00:06:34](#)

وبانه سميع بصير ويذكر الله سبحانه وتعالى انواعا متعلقة بافعال العباد وانه يحيط بها وقصاصا واحوالا فقال سبحانه وتعالى قد سمع الله ايش قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله - [00:06:50](#)

وقد قال سبحانه وتعالى عن نفسه يعلم السر واخفي وقال سبحانه وتعالى يعلم ما تخونون وما تعللون افعلا ما تبدون ها وما تكتمون وما كنتم تكتمون. اه قال سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم. وقال سبحانه وتعالى ما يكون من نجوى - [00:07:09](#)
ثلاثة اثنين لا هو رب اعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا وقال سبحانه وتعالى هذه الاية التي ذكرها النووي هنا وهي اية مهمة في هذا المعنى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:07:31](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وهذه الاية من اهم واعظم الآيات في قضية المراقبة ان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بهذه الاية - [00:07:47](#)

في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراقب الله سبحانه وتعالى في شأن يعلم خائنة الاعين وذلك حين كان فتح مكة اذ اباح النبي صلى الله عليه وسلم دماء عدد من المحاربين الذين كثروا شرهم واذاهم واذوا الله ورسوله - [00:08:07](#)

جاء احدهم تائبا مستجيرا مستنجدا فوقف امام النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اباح دمه فاخذ يعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ويعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت - [00:08:29](#)

ثم قبل منه ثم قال لاصحابه صلى الله عليه وسلم يعني معنى الكلام انه ليس ما قام واحد منكم وقتلها؟ انا امرتكم ان تقتلوه فقالوا لو اشرت علينا يا رسول الله - [00:08:51](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كاننبي ان تكون له خائنة الاعين هذي الاشارة التي بالعين ما كاننبي ان تكون له خائنة الاعين خائنة الاعين يدخل فيها - [00:09:05](#)

مثلا هذى صور تجد العلماء يذكرون صورا. مثلا حين يسر الانسان مثلا الرجل يسر النظر الى امرأة يسترق النظر اليها والناس لا يروننه الناس لا يروننه سواء كانت هي تراه او لا تراه. استراق النظر هذا الذي هو بعيد عن اعين الرقيب هذا من خائنة الاعين. ونفس الشيء - [00:09:21](#)

بالعكس اذا كان في شيء مرتبط بالشهوة او نحو ذلك. هذا من خائنة الاعين رأيت خائنة الاعين هذى اللي هي ايش الانسان يفر فيها من الرقيب البشري هنا من اهم ما يدخل في المراقبة ان تعلم ان الله يعلم خائنة الاعين. تحديدا - 00:09:49

يعني من مما يريد الله منك ان تعلمه انه يعلم خائنة الاعين. التي يظن الانسان فيها بخيانته انه يغيب فيها عن الرقيب وليس كذلك.

فالله على كل شيء رقيب سبحانه وتعالى. فلذلك هذا الباب باب شريف وباب عظيم وباب زكي وباب كما قلت - 00:10:08

من ابواب التربية كبير ومن ابواب التربية عظيم ومن هو ومن الاولويات الكبرى. وهذه الايات التي فيها هي بعض ما جاء فيها. بعض ما جاء في هذا الباب وفي قوله سبحانه وتعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - 00:10:28

من المفسرين من قال الذي يراك حين تقوم اي وحدك. وتقلبك في الساجدين اي في المصليين ويراك حين تقوم وحدك ويراك حين تقوم مع الناس ومن الجميل استحضار المراقبة الالهية ليس فقط في باب المعاصي والذنب بحيث تكتبه عن ايش - 00:10:45

عند ارتكاب المعصية والذنب لانه يعلم ان الله يراه. وانما من اهم ما يدخل في باب المراقبة ان تستحضر مراقبة الله لك وقت العبادة مثل هذه الاية الذي يراك حين تقوم تقلبك في الساجدين. وفي سورة يونس وما تكون في شأن - 00:11:04

وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الاكنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه والشاهد هو ايش وما تتلوا منه من قرآن. انه ترى الاطلاع والمراقبة جيدا يستحضر الانسان فيها معنى - 00:11:23

المراقبة في الطاعة وليس فقط في المعصية. طيب في هذا المجلس نكتفي بحديث واحد لما صدرت به من ضيق الوقت اليوم قال

عن ابي عفوا واما الاحاديث قال رحمة الله تعالى واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال - 00:11:42

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - 00:11:59

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق - 00:12:19

فعجبنا انه يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال - 00:12:37

واخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبست مليا ثم

قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - 00:13:01

رواه مسلم قال النبووي رحمة الله تعالى ومعنى ان تلد الامة ربتها اي سيدتها. ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية سرية اه

اه بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك. والعالة الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلاثة - 00:13:18

هذا الحديث قال القرطبي فيه رحمة الله تعالى هذا يصح ان يرقب او ان يقال فيه ام السنة النبوية وبعض العلماء وصفه بأنه اصل الاسلام او اصل من اصول الاسلام. وقال فيه العلماء غير ذلك - 00:13:40

والكلام فيه كثير. وربما قريبا تناولنا الكلام عن الحديث في احادي عشرة فائدة في آآ شرح الجمع بين الصحيحين. آآ وهذا الحديث

مدرسة مدرسة وهو اصلا حديث تعلم وكل القصة كانت تعليمها - 00:13:57

انه جبريل جاء يعلمهم دينهم. والفوائد فيه كثيرة جدا جدا وعظيمة جدا جدا وهو من اذكى ما ينبغي ان يعلم ويدرس ويتفقه فيه ويمكن ان يأخذه الانسان في مجالس متعددة - 00:14:14

وفيه انواع من الفوائد مختلفة الزوايا وال الموضوعات ومن ذلك ومن ذلك ان مما ينبغي ان يعلم المؤمنون والسابقون وطلاب العلم والعاملون والمصلحون مما ينبغي ان يعلموه وان يستمروا في تعلمهم هو قضايا الايمان الكبرى - 00:14:35

لان الذي الذين علموا في هذا الحديث هم من هم الصحابة الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا معه. ومع ذلك جاء جبريل

يعلمهم دينهم وما الاشياء التي علموها الاسلام والايامن والاحسان وال الساعة - 00:15:00
واشتراط الساعة وما الى ذلك. فهذا اولا. ثانيا اهمية تنويع اساليب التعليم اه انه ما يكتفي الانسان بالاسلوب المباشر التعليمي اللي هو اللقاء والتلقى من جهة الطلاب فقط. وانما يكون هناك تنويع في الوسائل - 00:15:17
هذا يعني هذا الذي جاء في الحديث او القصة هي هي حدث عجيب آآ كما يعني ذكرت في شرح بالجمع بين الصحيحين انه الانسان بمجرد استماعه للقصة اصلا هذى تعلق في ذهنه تعرف - 00:15:35

من اسهل الاحاديث اللي يحفظها الانسان في الأربعين النووية والاحاديث كذا تعلق فيك القصة هذى حديث جبريل ليش؟ لانه مشهد كذا عارف رجل شديد بياظ سواد الشعر لا يرى عليه اتم السفر واضحة وسهلة صح؟ وسألت بعدين قال صدقت وعجبنا له واضحة وممكن حتى الانسان مع انه حديث طويل يعني بس - 00:15:52
ممکن ترى من قراءته ثلاثة خمس مرات تقدر تسمعه صح طيب ما بالكم بمن حضر المشهد هل ممکن ينساه ها ايش مدى تأثير هذا المشهد عليه وهو حاضر تخيلوا الان ها تخيلوا احنا المجلس كذا يخرج رجل - 00:16:12 - 00:16:28

تعلم جاء يعلمكم وهذا ايش الفائدة العملية؟ الفائدة العملية للمعلمين للمربين للدعوة للمصلحين لا تكون جاما لا تكون مملا لا تكون بنفس الاسلوب نوع اتعب خطط فكر اخترع اشياء جديدة فكرها - 00:16:45
اه خلي يعني شي من الاشياء تفكير فيها سواء من اساليب الحديثة المونتاج والتصاميم ومدرسي ايش او غير ذلك من الاشياء والوسائل وهذا باب كبير يعني فيه تنويع اساليب النبي صلى الله عليه وسلم. قصة هذى ايش الفايدة منها؟ اهمية تنويع التعليم. اساليب التعليم لان هو قال الفائدة الثالثة - 00:17:05

هي في التفريق بين الايمان والاسلام آآ من بعض الوجوه آآ والتفرق بين الايمان والاسلام هنا في ان الاسلام عرف بالاعمال الظاهرة ها والايامن عرف بالعمل الباطن او بالاعتقاد القلبي - 00:17:24

وهذى القضية اه قضية البحث فيها في ابواب الايمان واحيانا هذا الحديث اصلا انما يورد لهذه المسألة بل هو من اهم الحديث في هذه المسألة والكلام فيها لا يسع له المقام هنا لكن هذه فقط اشاره - 00:17:41
ايضا من الفوائد في هذا الحديث اه وهي التي لاجلها ساق الامام النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث في باب المراقبة ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكون تراه فانه يراك - 00:17:56
ان تعبد ان تعبد الله كأنك تراه ايش الفرق بين الشنتين بين ان تعبد الله كأن كأنك تراه فان لم تكون تراه فانه يراك ها بعضهم ذكر ان الاول هو مقام - 00:18:09

كانه مقام رغبة والثاني كأنه مقام رهبة يعني آآ كأن كان مقام طبعا هو لا ينحصر فقط الاول ليكون فيه الرغبة فقط لكن ان تعبد الله كأنك تراه آآ فيه يعني آآ طبعا هو اذكي واعلى من مقام ايش - 00:18:28
ايوه من مقام فان لم تكون تراه فانه يراك جيد آآ وهو في الاخير هو مؤدah واحد وهو ان حين تؤدي العمل تعلم ان الله يراك طبعا سواء كنت انت تعبده كأنك تراه - 00:18:51

او كنت تعبده باستحضار انه يراك بس في فرق بين المقامين المقام الاول اعلى واذكي ويؤدي الى مزيد من الاحسان لانه هذا كله تعريف الاحسان متى تحسن العمل فعلا انت تخيل نفسك كذا الان في العبادة ايش اعلى واعظم واشد واكبر سبب يمكن ان يجعلك تؤدي العبادة بطريقة حسنة حسنة - 00:19:09

ان تعبد الله كأنك تراه يعني يا جماعة الخير احنا الان جايتنا صلاة المغرب ها تخيل تخيل ان يطلب الله منك يوم القيمة تخيل كذا بس ان تصلي هذه الصلاة امامه - 00:19:39

كيف ستكون صلاتك امام رب العالمين كيف ستكون صلاتك امام رب العالمين ها هنا ان تعبد الله كأنك تراه. كيف ستكون؟ هذا مقام
الاحسان. يعني ما مدى احسانك لتلك الصلاة؟ ها - 00:19:55

لذلك هنا ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. نعم ستحسن حين تعلم انه يراك لكن ليس مثل احسان ان
تعبده وكأنك تراه - 00:20:13

جيد وان كانت كلها في درجة عالية من درجات الاحسان واضح وهذا استدلال حسن من النبوي رحمة الله اذ اخرج هذا الحديث
ضمن باب المراقبة. هذا الحديث يمكن ان تبوب عليه عشرين عشرين بابا - 00:20:28

ها باب الايمان باب مسمى الايمان باب تعريف كذا وباب متعلق بعلم الساعة وباب زي البخاري. بوب عليه ابواب كثيرة متعلقة بعلم الله
لا يعلم الغيب الا الله وباب لا يعلم باب مفاتيح الغيب لانه في روایات الحديث في خمس لا يعلمون الا الله كذا كذا الى اخره -
00:20:45

فهذا هو الشاهد وهذا هو المحل وهذا هو من اعظم ما ينبغي ان يستحضره الانسان المؤمن اللي هو الاحسان والكلام كثير جدا على
هذه القضية. ثم بعد ذلك الحديث عن الساعة - 00:21:02

الحديث عن الساعة وعن اشرطتها هو من الدين لانه قال صلى الله عليه وسلم جاء يعلمكم دينكم وكان من جملة ما حصل
من التعليم هو ما يتعلق باشرط الساعة - 00:21:15

والناس في اشرط الساعة طرفان ووسط في الاهتمام باشرط الساعة. الطرف الاول من يهتم بها اهتماما زائدا عن الحد او يهتم بها
اهتماماما فيه غلو عموما او اهتماما بها اهتماما بلا مقدمات - 00:21:31

يعني هذا باب من ابواب العلم لا يصلح ان يأخذ وحده يؤخذ وحده دون مقدمات فتتجدد من العلماء ليس من العلماء تجد من بعض
المهتمين بالعلم او بالثقافة الشرعية ها - 00:21:51

زي ما عندنا متخصص في شسمه. اه في مختلف القضايا واحد يقول لك متخصص في علامات الساعة تمام ما في مشكلة اذا كان
ايش اذا كان هذا بعد مقدمات اخذ العلم - 00:22:07

وادوات العلم وبعدين انت تبي تركز على هذا الباب هذا باب من الدين لكن لما يكون هو عبارة عن باب هو اللي بدأ منه اصلا انت
وعلاقتك ببقية ابواب الدين هي عبارة عن ثقافة عامة هذا ما يصلح ولذلك دائما او كثيرا ما يأتي اناس من المتخصصين في هذا الباب
يأتون بالمشكلات الشرعية - 00:22:22

المعلومات الخاطئة ولا تسأل عن المنهج التوثيقى ولا تسأل عن قضية الربط بالواقع بطريقة خاطئة وادخال الظن مع شديد مع ما لا
مستند له مع الى اخره من خلط الامور ببعضها - 00:22:43

هذا طرف من الاطراف موجودة اليوم في الواقع ولا يأتي حدث من احداث الواقع اللي يقول لك ها هذا الحدث سيؤدي الى كذا
وسيؤدي الى كذا واليوم حصل كذا والسنة هذه سيحصل كذا وفيه خمس عشر رؤية تدل على هذه القضية - 00:23:00

في حديث كذا ها والاعتماد على الاحاديث الضعيفة وشيئا فشيئا التنازل عن الشروط التوثيقية والسير في هذا الطريق وهذا اشكال
وخطاً الطرف الثاني هم طرف جاف عن هذا الباب ولا يعد هذا الباب من ابواب الدين او ابواب العلم التي ينبغي العناية بها. وانما يعدد
من الابواب اللي يعني - 00:23:14

فيها بعض الفوائد او يعني ما ينبغي العناية بها وكثيرا ما يكون الجفاء عن هذا الباب هو بسبب غلو الطرف الاول يقول لك يعني ايش
الفایدة من هذا الكلام؟ رأينا ورأينا الخطأ في هذا الباب - 00:23:34

والذي ينبغي ان يكون هو ان آتا تكون هناك عناية بهذا الباب وان يكون من ضمن ما يدرس ويعلم في المناهج التعليمية. العناية
بعلامات الساعة واشرط الساعة ترى هذا الباب اعتنى به النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لا ينبغي ان يعتنى به عناية منفكة عن بقية
العلوم او عن مقدمات العلم - 00:23:50

وانتم تعلمون من شدة عناية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الباب انه قام في اصحابه يوما من الفجر الى المغرب يحدثهم عن ما

سيكون قال الصحابي الراوى فاعلمنا احفظنا - 13:24:00

وتعلمون ان حذيفة كان عنده علم كثير من هذا وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم يذكر له اشياء وكان الصحابة يعنون بهذه القضية وافتتح صحيح البخاري ثم وصحيح مسلم ثم بقية كتب السنة - 00:24:30

هـ ستجد ان العلماء قد خصصوا لهذه الاحاديث باباً صحيحاً ولا لا بعضهم ضمن كتاب الفتن واحياناً لا ابوا ابا معينة في مثلاً آآ سواء في المجال او في الملاحم او ما الى ذلك. ولذلك هذا باب من ابواب الدين. وهنا جاء جبريل يعلم الصحابة شيئاً من امور هذا الباب -

00:24:43

وهذا مما ينبغي ان يعلم على ان يبتعد عن الاشكال الاول ويبتعد عن الاشكال الثاني ويتوسط في العلم بهذا الباب الفائدة التالية هي في ذكر بعض علامات الساعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا الحديث وهي ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة - 00:25:04

يتطاولون في البنيان وقد اختلف العلماء في معنى ان تلد الامة ربتها فذكر النwoي رحمه الله تعالى مثلا على ذلك او تفسيرا لذلك ثم قال وقيل غير ذلك لانه فيها مشهور - 00:25:24

وآآ هذا قول الذي ذكره النووي وهو اشارة الى كثرة الفتوحات بحيث انه تكثر السراري يكثر ان تلد الامة ربتها الوصف الذي ذكره النووي رحمة الله تعالى وقيل لا بل هي دليل على اختلال الموازين. وان القضية فيها كأنها قضية يعني في الوصف او في التشبيه -

00:25:38

ان كان الامة تلد ربتها او ربها يعني من شدة عقوق الابناء لبائهم كأن المرأة تلد سيدها ولا تلد ابنتها والذى يبدو والله اعلم انه اقرب ان هذا التفسير اقرب - 00:26:01

للعلامة الثانية انه لانه كلها هي في اختلال الموازين. لانه ان ترى الحفاة العراة العالية يتطاولون في البنيان واضح الفكرة يعني يعني صار في ارتياط بين الحملتين انه هؤلاء فقراء رعاة ابل حفاة حفاة حتى احذية ما عندهم - 00:26:20

ثم يؤول الامر بهم سريعا الى ان يتطاولوا في البيان وفي بعض الروايات ان يكونوا ملوك الارض. في صحيح مسلم. وفي رواية ان يكونوا رؤوس الناس ليس فقط انه يكون عندهم اموال وتطاول البنيان لا يكونوا ملوكا ورؤوسا - 40:26:00

يکی از این موارد ممکن است که در اینجا آورده شود.

الجملتان متربطتين من حيث معنى التغيير الذي يحصل والله اعلم لكن هذا هو من جملة التفسير الذي ذكره العلماء المتقدمين كذلك - 00:26:54

المتقدمين كذلك - 00:26:54

آآ وهاتان علامتان اذا رؤيتا في زمن فقد اه فلا ينبغي ان ينظر الى هذا الزمن نظرا عاديا يعني ايش الفايدة من ذكر علامات الساعة يا جماعة؟ ما يصير ان يعني حتى لا لا نكون ممن يدخل في معنى قوله سبحانه وتعالى - 00:27:15

00:27:34

وآما مطابق تماما لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهي ليست مجرد خبر وإنما خبر فيه ذم اه لانه تعرفوا علامات الساعة هل اه هل هـ . يقصد منها الذم - 00:27:56

00:27:56 - هى يقصد منها الذم

او لا كثيرا ما يراد بها الذم لكن ليس بالضرورة دائمًا يراد بها الذنب. والشي الثاني انه هل علامه الساعة يؤخذ منها احكام ولا هي مجرد اخبار هل هي هذى مسائل عموما لعله بعددين ان شاء الله؟ اذا يسر الله لنا سلسلة فيه علامات الساعة نتكلم اول شي عن

ومعايير هل يؤخذ منها احكام ام لا وليس فقط هل يؤخذ منها احكام؟ هل يؤخذ منها توجيهه في العمل ولا لا؟ يعني مثلا اعدد ستة بنين بدء الساعة موت ثم فتح بيت المقدس؟ بعد موته صل الله عليه وسلم او هو محدث

اخبار. فهمتوا الفكرة - 00:28:30

وبالتالي حتى النصوص التي تأتي عن اخر الزمان هل لم يأتي علامة خبر كذا ثم كذا؟ هل فيه حث على العمل بما يؤدي الى هذا او هي مجرد اخبار ولا يستجلب مثل هذا - 00:28:47

ان شاء الله لعله يكون في سلسلة عن علامات الساعة ان يسر الله. بعد ما نخلص السلاسل الكثيرة اللي فوق رقابنا الله يسهلها ان شاء الله ويبارك فيها ولا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:28:57

آآ طيب فهذى هذا اهم آآ ما اردت ان اقوله في هذه العجاله والا في الفوائد من هذا الحديث كثيرة ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ونعود بالله - 00:29:08

من الفتنه ما ظهر منها وما بطن. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ونعود بالله من شر الشيطان وشركه. ونعود بالله من الهم والحزن والعجز والكسل سلوى الجن والبخل ونعود بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. ونعود بالله ان يخذلنا بذنبنا ونعود بالله - 00:29:23

من شر ما عملنا ومن شر ما لم نعمل. ونعود بالله من شر كل ذي شر. ونسأله العافية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:29:43 - 00:29:58